تشعر بالقلق لتطوير الصين صواريخ كروز وتكنولوجيا مضادة للأقمار الصناعية

أمريكا تدعو الصين إلى الوضوح فيما يتعلق ببناء قوتها العسكرية

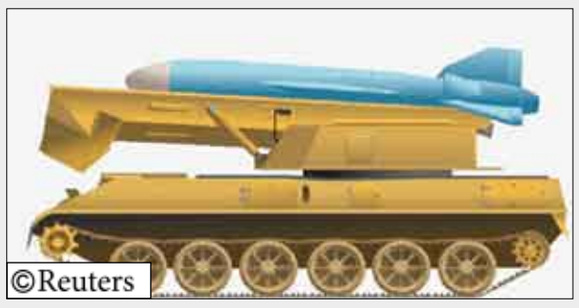

بكين/14 أكتوبر/رويترز:

دعا قائد القوات الأمريكية في المحيط الهادي الصين إلى ان تكون أكثر شفافية بشان تعزيز قواتها العسكرية وأشار إلى ان قوتها المتزايدة تستهدف جزيرة تايوان التي تقول الصين أنها جزء من أراضيها.

وقال الأميرال تيموثي كيتنج في زيارته الثانية لبكين منذ توليه القيادة الأمريكية في المحيط الهادي العام الماضي انه قلق بشأن تطوير الصين معدات عسكرية جديدة بما فيها صواريخ كروز طويلة المدى وتكنولوجيا مضادة للأقمار الصناعية.

وأضاف ان المسئولين الصينيين أصروا على ان هذا التطوير العسكري ليس موجها إلي أي طرف ثالث.

وقال كيتنج في مؤتمر صحفي «المسئولون العسكريون الصينيون الذين أجريت معهم محادثات أكدوا رغبتهم في حماية هذه الأشياء التي يعتقدون أنها تعود إليهم ولا شيء أكثر من ذلك.»

وتواجه بكين وتايوان بعضهما البعض منذ انتهاء الحرب الأهلية الصينية في عام 1949 وتعهدت الصين بإعادة الجزيرة إلى حكم الصين بالقوة إذا لزم الأمر.

وقال كيتنج «أنهم (الصينيين) ليس لديهم نوايا للهيمنة وليس لديهم أي إستراتيجية للتوسع بل يدافعون عن النهوض السلمي.»

غير انه أضاف انه ليس راضيا تماما عن تفسيرات الصين ويريد المزيد من اللقاءات من اجل فهم أفضل لنموها العسكري.

وقال «الشفافية المتزايدة يمكن ان تؤدي إلى ثقة اكبر تقلص احتمالات سوء الفهم. ويمكن ان يؤدي سوء الفهم إلى صراع أو أزمة وهذا ليس في مصلحتنا بالمرة.»

وقال كيتنج انه أكد أيضا في محادثاته مع المسئولين الصينيين تمسك واشنطن بسياسة «الصين الواحدة».

وحولت الولايات المتحدة اعترافها الدبلوماسي من تايبه إلى الصين في عام 1979 معترفة بمبدأ الصين الواحدة. لكنها تظل اكبر مورد للأسلحة لتايوان وعبرت بكين مؤخرا عن غضبها من خطط أمريكية لمساعدة الجزيرة على تطوير شبكتها للصواريخ.

وتأتي زيارة كيتنج بعد هبوط في العلاقات بسبب رفض الصين السماح لحاملة الطائرات الأمريكية كيتي هوك ومجموعة السفن الحربية المرافقة لها زيارة جرى التخطيط لها من فترة طويلة إلى ميناء هونج كونج أثناء عطلة عيد الشكر في نوفمبر.

وغيرت الصين رأيها في وقت لاحق وقالت ان السفن يمكن ان ترسو لكن بحلول ذلك الوقت كانت حاملة الطائرات والأسطول المرافق لها في طريق العودة إلى ميناءهم في اليابان من خلال مضيق تايوان.

وقال كيتنج انه ناقش القضية مدافعا عن القرار بالمرور من خلال المضيق من اجل تجنب الأعاصير في بحر جنوب الصين.

وأضاف قائلا «نحن لا نحتاج إلى إذن من الصين للمرور في مضيق تايوان في المياه الدولية.»

ولم يقدم المسئولون في الصين تفسيرا لحادثة كيتي هوك.

ومنعت الصين أيضا زيارتين أخريين لموانيها لسفن أمريكية في وقت سابق من شهر نوفمبر لكن كيتنج قال ان المسئولين أعطوه إشارات ايجابية بشأن طلب سفينة أخرى زيارة هونج كونج في وقت قريب.

وقال «هونج كونج بالنسبة للبحارة الأمريكيين هي جوهرة تاج ونحن نتطلع بشدة إلى ضمان قدرتنا على مواصلة زيارة هونج كونج.»

وقالت جيانج يو المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحفي ان بكين أبقت على الاتصال بواشنطن بشأن زيارات هونج كونج.

وأضافت قائلة «سنواصل النظر في (الطلبات) وفقا لمبادئ الموافقة القائمة والإجراءات لكل حالة على حدة.»

انتحارية تقتل ثمانية وإغلاق مصفاة بيجي بعد انقطاع الكهرباء

مبعوث الأمم المتحدة يقول ان العراق يفتقر إلى روح المصالحة

مصفاة بيجي العراقية

باريس/بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال مبعوث الأمم المتحدة لدى بغداد أمس الأربعاء ان العراق يفتقر لأي روح حقيقية للمصالحة رغم قرار البرلمان السماح لأعضاء حزب البعث السابق الذي كان يتزعمه صدام حسين بالعودة إلى وظائف حكومية.

وتتناقض تصريحات ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى بغداد مع تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس التي قالت أثناء زيارة لبغداد الثلاثاء حان وقت الأمل للعراق «بروح التعاون» بين الطوائف العرقية والدينية.

والقانون الذي صدر يوم السبت هو الأول في سلسلة إجراءات تضغط واشنطن على الحكومة التي يتزعمها الشيعة لتمريرها لاجتذاب الأقلية السنية التي كانت سائدة في عهد صدام إلى العملية السياسية.، لكن مبعوث الأمم المتحدة في بغداد قال لصحيفة لو فيجارو انه لا يزال لا توجد ثقة بين الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة والسنة وحذر من ان الوقت ينفد بالنسبة للعراق.

وقال «إننا لا نشعر ان هناك روحا حقيقية للمصالحة تتطور حتى إذا قبلت الحكومة القانون الخاص بإعادة اندماج البعثيين السابقين.»، وأضاف «اللعبة بين الطوائف مستمرة لكن العراق ليس لديه المزيد من الوقت.»، وتابع ان العراق أمامه ستة أشهر لتحقيق تقدم سياسي.

وقال «وبعد ذلك قد يجد المتمردون السابقون إغراء في العودة إلى العنف ويجب ان نتجنب تماما حدوث ذلك. إننا نرى ضوءا في نهاية النفق لكن يجب ان نتحرك بسرعة.»

وقال ان الفوضى يمكن ان تعود اذا لم يتحقق تقدم سياسي سريع وهناك تسلسل خطير للأحداث في عام الانتخابات الأمريكية.

وقال «العراق لن يكون هو نفس البلد بحلول نهاية عام 2008 : المسئولون الأمريكيون سيتغيرون ... المجتمع الدولي سيكون قد عدل مواقفه.»، لكنه قال انه لاحظ تغيرا في موقف بعض المسئولين العراقيين.

وقال «الجميع يقولون .. (فيما بيننا لدينا الأمريكيون الذين يهتمون بكل شيء. العراق لن يغرق لأنهم لن يسمحوا بأن يحدث ذلك.)»، وأضاف «والآن يدرك البعض أنهم يواجهون مسؤولياتهم مثلما اثبت ذلك قبول الشيعة عودة اندماج البعثيين.»

في سياق آخر قال مسئولون في مصفاة بيجي العراقية إن انقطاع الكهرباء أدى إلى توقف العمل في أكبر مصفاة نفط في العراق أمس الأربعاء.

يأتي ذلك بعد يوم من إغلاق مصفاة أخرى كبيرة في جنوب العراق بسبب نشوب حريق.

واستؤنفت إمدادات الكهرباء للمصفاة بعد أربع ساعات لكن مسئولا في المكتب الإعلامي في المصفاة قال إنها ستحتاج يومين لاستئناف العمل.

ويقول مسئولون عراقيون إن طاقة مصفاة بيجي التي تقع على بعد 180 كيلومترا شمالي بغداد تتجاوز 200 ألف برميل يوميا. وتمد المصفاة إلى جانب مصفاة الشعيبة بجنوب العراق التي شب فيها حريق أمس الثلاثاء السوق المحلية بوقود الديزل والبنزين وغاز الطهي والسولار.

ويعاني العراق من الانقطاع المتكرر في الكهرباء.

وألقت وزارة الكهرباء باللوم في انقطاع الكهرباء على تخريب خطوط الطاقة بين بيجي وبغداد كما ألقت باللوم على تركيا لقطعها إمدادات الكهرباء عن أجزاء من شمال العراق وعلى الكويت لوقف إمدادات الوقود لمحطات الكهرباء في جنوب العراق.

ميدانيا قالت الشرطة العراقية إن مهاجمة انتحارية قتلت ثمانية أشخاص وأصابت سبعة في هجوم بسوق مزدحمة في بلدة صغيرة يغلب الشيعة على سكانها قرب بعقوبة الواقعة على بعد 65 كيلومترا شمالي بغداد.

وفي سليمان بك قالت الشرطة ان رئيس بلدية سليمان بك التي تبعد 160 كيلومترا شمالي بغداد أصيب بجروح خطيرة في هجوم نفذه مهاجم انتحاري يقود شاحنة صغيرة. وأصيب ثلاثة من حراسه كذلك.

وفي بغداد قالت الشرطة انه عثر على ست جثث في أجزاء متفرقة من بغداد أمس الأول الثلاثاء.

طلبت من أديس أبابا سحب قواتها من أراضيها

إريتريا تقبل ترسيما «فعليا» للحدود مع إثيوبيا

©Reuters
خريطة توضح الحدود بين اسمرة واديس ابابا

أسمرة/14 أكتوبر/رويترز:

أفاد بيان نشر أمس الأربعاء إن اريتريا قبلت «ترسيما فعليا» لحدودها مع إثيوبيا وتريد من أديس أبابا سحب قواتها من أراض اريترية.

وتتنازع الدولتان حدودا تمتد ألف كيلومتر منذ عام 2002 عندما اتخذت لجنة حدود مستقلة قرارا بإعطاء بلدة بادمي التي تشهد مصادمات لاريتريا.

وحددت اللجنة ومقرها لاهاي والتي تأسست بموجب اتفاق سلام أنهي الحرب التي استمرت بين البلدين من عام 1998 إلى عام 2000 الحدود «بشكل فعلي» في أواخر العام الماضي استنادا إلى قرار عام 2002 بعد ان فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق على حدودهما المشتركة.

وقال البيان المنشور في صحيفة اريتريا بروفايل التي تصدر باللغة الانجليزية «الآن بعد خمس سنوات من اللف والدوران حول المشكلة الأساسية تم حل المسألة أخيرا من خلال ترسيم فعلي للحدود.»

ورفض مسئولون من إثيوبيا التعليق، ولم يجر تبادل للأراضي منذ الترسيم ومازال آلاف الجنود يواجهون بعضهم البعض على جانبي الحدود المشتركة.

وقالت اريتريا في البيان أنها ستتبع الإجراءات القانونية لطرد جنود إثيوبيا من الأراضي التي حصلت عليها أسمرة بموجب قرار عام 2002.

وقالت الصحيفة الحكومية «إذا لم تسفر الإجراءات القانونية عن نتائج ملائمة فإن شعب اريتريا أمامه خيارات أخرى مقبولة دوليا.» ولم توضح الصحيفة ما هي هذه الخيارات.

ويخشى محللون ودبلوماسيون من وقوع أي حادث على الحدود من شأنه إثارة حرب شاملة.

وكانت إثيوبيا قد رفضت في بادئ الأمر قرار 2002. وهي تقول الآن أنها تقبله دون شرط لكن تريد إجراء المزيد من المحادثات وهو ما ترفضه اريتريا.

ورفضت إثيوبيا الترسيم «الفعلي» باعتباره «باطلا» بموجب القانون الدولي.

وقالت أسمرة مرارا إن أديس أبابا تخطط لغزو وهو اتهام تنفيه إثيوبيا.

غيتس يتهم الناتو بالجهل في مواجهة «التمرد»

واشنطن/وكالات:

في مقابلة غير اعتيادية مع صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية الصادرة أمس الأربعاء، أنحى وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس باللائمة على ما سماه العنف في جنوبي أفغانستان على جهل قوات الناتو هناك في التعاطي مع «التمرد»، الأمر الذي ساهم في تصعيد العنف في القتال ضد طالبان.

وقال غيتس «أخشى أننا نبعث مستشارين عسكريين يعوزهم التدريب الجيد، كما أنني أشعر بالقلق لأن لدينا قوات عسكرية تجهل كيف تتصرف حيال عمليات التمرد».

ولفتت لوس أنجلوس تايمز النظر إلى أن انتقاد غيتس يأتي في الوقت الذي قررت فيه إدارة بوش إرسال ثلاثة آلاف ومائتي جندي أميركي من قوات مشاة البحرية إلى جنوبي أفغانستان في مهمة مؤقتة للمساعدة في إخماد الهجمات المتزايدة.، كما أن انتقاد غيتس يأتي وسط تنامي الاحتكاك في أوساط قادة التحالف حيال الوضع الأمني في أفغانستان.

ولكن كونه يأتي من قبل إدارة تعرضت لانتقادات شديدة لتصرفها في حربي العراق وأفغانستان، فإن هذا الانتقاد الأميركي للناتو يبقى مثيرا للجدل.

ونبهت الصحيفة إلى أن عددا من المسؤولين في الناتو عزوا قبل ذلك تمرد طالبان إلى قلة الجنود الأميركيين الذين أرسلوا إلى أفغانستان.

السلطة الباكستانيون يواجهون «تهديدا محدقا» بالتعرض لهجوم قبل الانتخابات

بعض الساسة الباكستانيين

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:

قالت الحكومة إن القادة السياسيين الباكستانيين يواجهون «تهديدا محدقا» بالتعرض لهجوم وعليهم توخي الجدية بشأن أمنهم وأن يتجنبوا الظهور لأسباب غير ضرورية في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة التي تجرى في فبراير.

وقتلت زعيمة المعارضة بينظير بوتو في هجوم بالأسلحة وبقنبلة أثناء مغادرتها حشدا انتخابيا في مدينة روالبندي.

ولم تبدأ عملية الدعاية للانتخابات البرلمانية التي تأجلت من الثامن من يناير حتى 18 فبراير بسبب اغتيال بوتو. ولكن من المتوقع أن تبدأ بعد تأبين ديني في 19 و20 يناير.

وقال جاول إقبال تشيما المتحدث باسم وزارة الداخلية في التصريح الدوري «إن من المهم كثيرا أن تشعر القيادة السياسية بالتهديد المحدق.»

وحملت الحكومة المتشددين المرتبطين بالقاعدة المسؤولية عن اغتيال بوتو في سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي أسفرت عن مقتل مئات الأشخاص في الشهور الأخيرة.

وأضاف تشيما إن السلطات تعتزم توفير أمن «لا يمكن خداعه» لجميع القادة السياسيين ولكن قال إن عليهم أيضا أن يتصرفوا بمسؤولية وأشار إلى أن وزارة الداخلية ستصدر خطوطا أمنية عريضة.

وتشمل التوصيات تجنب الظهور لأسباب غير ضرورية وجعل خطط التنقل مغايرة للتكهنات وعقد اجتماعات انتخابية صغيرة.

وتابع قوله «يتعين تجنب التجمعات الكبيرة بقدر الإمكان.. يتعين عدم الظهور لغير الضرورة خلال تحرك السيارات ببطء.»

وقتلت بوتو وهي تطل عبر فتحة في سقف سيارتها المصفحة لتحية المؤيدين خارج مكان حشدها.

عواصم العالم

سفارة أمريكا ببيروت تحد من حركة طاقمها

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:

قيدت السفارة الأمريكية في لبنان حركة العاملين بها وحثت الأمريكيين على تجنب الأماكن العامة بعد يوم من وقوع انفجار الحق أضراراً بسيارة دبلوماسية أمريكية وأودى بحياة ثلاثة أشخاص في ضاحية مسيحية في شمال بيروت.

وقالت السفارة الأمريكية في لبنان على موقعها على الانترنت في بيان بتاريخ الثلاثاء «السفارة... تذكر جميع الأمريكيين المقيمين في لبنان بتوخي الحذر الشديد خاصة عند التخطيط للسفر.»، وأضاف البيان «ينصح الأمريكيون كذلك بتجنب مواقع الاحتشادات العامة وإبلاغ مسئولي تنفيذ القانون المحليين عن أي نشاط مشبوه.» وتابع انه تم فرض قيود على حركة العاملين بالسفارة.

وأمس الأربعاء قام محققون أمريكيون ولبنانيون بتمشيط موقع الانفجار بحثا عن دلائل.

الجزائر تعتبر تحقيق الأمم المتحدة غير مرحب به

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:

قال رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز بلخادم إن بلاده لا ترحب بتحقيق الأمم المتحدة في تفجير أسفر عن مقتل 17 من العاملين بالمنظمة لأنه تقرر دون التشاور مع السلطات الجزائرية.

وقالت الأمم المتحدة يوم الإثنين الماضي إن الأمين العام بان جي مون عين لجنة مستقلة للتحقيق في تفجير يوم 11 ديسمبر في الجزائر.

ونقلت صحيفة المجاهد الحكومية اليومية عن بلخادم أمس الأربعاء قوله أنه لم يجر التشاور مع السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة ولم يؤخذ رأي الجزائر في هذا الأمر في الاعتبار.، وقال للصحيفة ان الخطوة لا يمكن الترحيب بها لأن الجزائر تقوم بواجبها فيما يتعلق بهذا الأمر.

وكان تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي قد أعلن مسؤوليته عن التفجير الانتحاري لمباني الأمم المتحدة في الجزائر وهجوم آخر في اليوم نفسه أسفرا عن مقتل 41 شخصا على الأقل من بينهم 17 من العاملين بالأمم المتحدة حسب ما أورده مسئولون.

طقس شتوي نادر يجتاح منطقة الخليج

عواصم/وكالات:

تشهد منطقة الخليج منذ أيام موجة برد نادرة وسط هطول غزير للأمطار لم تشهده المنطقة منذ سنوات طويلة، حيث هبطت درجات الحرارة في معظم دول الخليج بشكل كبير لتصل إلى ما يقارب درجة الصفر مئوية.

وأجبرت الأمطار الغزيرة وموجة البرد سكان الدول الخليجية على البقاء في منازلهم، في حين تعطل السير في كثير من الشوارع جراء غرقها بالمياه وانتشار الضباب.، وهبطت درجة الحرارة في الرياض إلى ما دون درجة التجمد مما يزيد من احتمالات سقوط الثلج في العاصمة السعودية في الأيام القادمة لأول مرة في التاريخ وفق توقعات خبراء الأرصاد الجوية.

وذكرت تقارير صحفية سعودية أن الطقس البارد تسبب بوفاة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها شمال المملكة.

وفي الإمارات العربية المتحدة المجاورة حيث لا تبيع المتاجر عادة أجهزة التدفئة تم الإبلاغ عن سقوط الثلج في وقت سابق في المناطق الجبلية.

ولدى وصوله في زيارة يوم الأحد الماضي اضطر الرئيس الأميركي جورج بوش إلى حمل مظلة للوقاية من المطر في مطار أبو ظبي العاصمة المشمسة عادة.

موقع على الانترنت يعلن إنشاء فرع للقاعدة ببريطانيا

لندن/14 أكتوبر/رويترز:

قال تقرير أذاعه تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) إن أجهزة الاستخبارات البريطانية تجري تحقيقا بشان بيان بث في موقع إسلامي على الانترنت يعلن إنشاء فرع لتنظيم القاعدة في بريطانيا.

وأضاف التقرير ان خبراء أمنيين يخشون أن الإعلان عن «إنشاء تنظيم القاعدة في بريطانيا» الذي ورد في موقع (شبكة الإخلاص الإسلامية) على الانترنت ربما يكون حقيقيا.

وقالت بولين نيفيل جونز الرئيسة السابقة للجنة الاستخبارات المشتركة البريطانية في البرنامج التلفزيوني «ينبغي للمرء ألا يتجاهل أشياء من هذا القبيل.»، «ربما انه ليس تهديدا من خلية موجودة... لكنه يمثل تحركا في لعبة الدعاية التي ينبغي ألا نتجاهلها.. في النهاية فإن هذا صراع حول الأيدلوجية.»

محكمة أمريكية تأمر ليبيا بسداد ستة مليارات دولار

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

قال محامون في بيان ان قاضيا اتحاديا في واشنطن أمر ليبيا وستة من مسئوليها بسداد أكثر من ستة مليارات دولار تعويضات لأسر ضحايا سبعة أمريكيين قتلوا في تفجير طائرة ركاب فرنسية في عام 1989 .

أقيمت هذه القضية فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب فرنسية فوق النيجر بغرب إفريقيا قتل فيها 170 شخصا أثناء رحلة من نجامينا إلى باريس.، ونسبت المسؤولية في الهجوم على طائرة الركاب الفرنسية إلى طرابلس وأدانت فرنسا ستة ليبيين غيابيا.

وقال قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية هنري كنيدي في مذكرة توجز التعويض الممنوح لأسر الضحايا «ورثة مواطني الولايات المتحدة السبعة الذين لقوا حتفهم على متن طائرة الركاب الفرنسية في رحلتها رقم 772 يحق لهم استرداد القيمة الحالية للخسائر الاقتصادية الناجمة عن الوفاة الظالمة بما في ذلك الأجور والمزايا ومكافأة التقاعد التي كانوا سيحصلون عليها في نهاية حياتهم المتوقعة.»

مخابرات أفغانستان تحمل حقاني مسؤولية هجوم انتحاري

لندن/كابول/وكالات:

حملت المخابرات الأفغانية أحد أمراء الحرب المقيمين في باكستان مسؤولية الهجوم الانتحاري على أحد فنادق كابل الفاخرة، في حين توعدت حركة طالبان بشن موجة جديدة من الهجمات على الأجانب.

ونسبت صحيفة ذي تايمز اللندنية في عددها الصادر أمس إلى رئيس وكالة الاستخبارات الأفغانية أمر الله صالح قوله، إن مسؤولية الهجوم على فندق سيرينا الذي أودى بحياة سبعة أشخاص الاثنين الماضي تقع على عاتق سراج الدين حقاني، ابن أحد أمراء الحرب المقيمين في مناطق القبائل في باكستان.

وقالت الصحيفة إن جلال الدين والد سراج الدين كان حليفا لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي) ووصفته بأنه كان «شخصية أسطورية» في القتال ضد الروس قبل أن يصبح أحد مناصري أسامة بن لادن.

استهداف أميركا في لبنان

كتبت مجلة تايم تقريرها تحت عنوان «استهداف أميركا مجددا في بيروت» تقول إن تفجير أمس (الأول) الذي استهدف موكبا وهميا للسفارة الأميركية شمال بيروت لم يكن قويا نسبيا في ظل معايير العنف السياسي المخيفة هذه الأيام.

ومضت تقول إن الانفجار تسبب بمقتل أربعة أشخاص وجرح عشرين، ولكنه لم يصب أحدا من الدبلوماسيين الأميركيين، مضيفة أن الانفجار الذي يستهدف لأول مرة مسئولين أميركيين في لبنان منذ نهاية الحرب الباردة عام 1990، سيبعث برسالة تعبر عن مشاعر القلق عبر مجتمع أميركي صغير ولكن متنام في بيروت.

وأشارت إلى أن الهدف الذي استهدفه التفجير ربما شكل تحولا في حملة العنف السياسي الذي عصف بلبنان منذ 2004، ولكن المشهد يبقى مألوفا، زجاج السيارات المنثور، وبحيرات الدم والحضور المكثف للجنود اللبنانيين.

وهذا التوتر المتصاعد في لبنان ينذر بقرب انتهاء الحياة الهادئة التي يتمتع بها الأميركيون هنا.

ونبهت المجلة إلى أن الولايات المتحدة صنعت العديد من الأعداء بسبب توجهاتها في لبنان، فقد استخدمت نفوذها للتأثير على مجلس الأمن لاستصدار قرار يخرج القوات السورية من لبنان 2005، وساندت إسرائيل في حربها على حزب الله 2006، كما أيدت حكومة السنيورة في وجه ممثلي المعارضة، واتهمت سوريا بتدبير سلسلة من التفجيرات والاغتيالات التي وقعت في لبنان على مدى ثلاث سنوات.

وخلصت تايم إلى أن المسألة بناء على تلك الخلفية هي مسألة وقت قبل أن تصبح أميركا هدفا في لبنان، وقالت إن اعتبار التفجير الأخير عودة لأيام الأميركيين الخوالي في بيروت، لن يتحدد قبل تحديد نتائج الجهود الرامية لكسر الجمود السياسي في لبنان.

التوتر بين القوميات يهدد التعايش

كتبت صحيفة إلباييس بقلم خوان روميرو «صاحب كتاب إسبانيا بلد لم يكتمل» ان التوتر بين القوميات المختلفة التي تعيش في إسبانيا أكبر خطر يهدد التعايش المشترك والاستقرار المؤسساتي في البلد.

وقالت ان مشكلة القوميات في إسبانيا مشكلة قديمة تستهلك جزءا كبيرا من طاقتها الجماعية، وتخيم على الأجندة السياسية وتنتج عنها توترات اجتماعية، وتلقي بظلال على المستقبل، والسبب فشل الإسبان التاريخي في تحقيق حد مقبول من التعايش المشترك في دولة تحتضن أممًا.، بل إن الفروق في التعبيرات بين الأمم المختلفة تتسع في إسبانيا، ففي كاتالونيا وبلاد الباسك جهد لا يكل لتعميق مطالب باعتراف أكثر وضوحا بالتعدد القومي، ويُتحدث بصراحة أكبر عن حق تقرير المصير والاستقلال، بل وأُعلن بشكل أحادي استفتاء لشعب الباسك، ويقابل ذلك تجذر مواقف القوميين الإسبان.، غير أن الأمر لا يقتصر على إسبانيا، فديمقراطيات ناضجة كبلجيكا والمملكة المتحدة وكندا تواجه التحدي ذاته، وهو كيفية إدراج «التعدد العميق» في مجتمعات تزداد تعقدا واختلاطا.، وعند الحديث عن الخطر الذي تمثله القوميات، يشار عادة إلى أيديولوجيات تنسب إليها إشارات عنف وتطرف، في حين يبقى الشعور القومي الذي يمارسه المرء بشكل يومي وروتيني مهملا ومنسيا.

وهكذا —يقول روميرو— شعورنا القومي يبدو عاديا، بل ولا يُرى، ويُشار إلى الشعور القومي وكأنه ملك الآخرين، ومن الطبيعي في مجتمع يعيش هذا الوضع أن يحل التعب والملل وحتى الحساسية بين شرائح واسعة من المواطنين، وتستهلك الطاقات الجماعية على حساب أولويات بارزة أخرى.

التجاهل ونفي البديهي لا يساعد في إرساء أسس قوية للتعايش، فمجرد نظرة إلى استطلاعات لمركز التحقيقات الاجتماعية، تكفي لتثبت وجود شعور بالانتماء إلى أمة ثقافية في كاتالونيا وبلاد الباسك وبدرجة أقل في غاليسيا، لكن لا يجب أن يُغفَل أيضا كون من يعبرون عن رأيهم هكذا لا يشكلون إلا جزءا من هذه المجتمعات، لأن مجتمعات الباسك وكاتالونيا أيضا تعددية، أي أن هنا الشعور لا يجب أن يترجم ضرورة على أنه إرادة أغلبية تريد الانفصال من مجموعة سياسية أكبر كما هو شأن المجموعة الإسبانية.، فكل المجموعات القومية تدافع بقوة عن إنشاء نظام دفاع خارجي ضد مجتمعات تتواصل معها، لكنها لديها حساسية كبيرة جدا من وجود هويات مختلفة عن هوية القومية المهيمنة، تحتاج هي الأخرى إلى الاعتراف بها.

الحل الأمثل أن تجد الأمم التي تشكل إسبانيا مكانا أحسن داخل مجموعة سياسية مندمجة في دولة تحافظ على توازن مرهف بين المساواة والتعددية، مع التفريق بشكل واضح بين حقوق المواطنة (الاجتماعية والمدنية والسياسية) وتلك المجالات التي تحمل رموز التعدد القومي والثقافي واللغوي للدولة، وإقناع الأغلبية بأن الحفاظ على الهوية لا يعني ضرورةً المخاطرة بسلوك طريق الانفصال.